

لسان العرب

(كتن) لكتن الدَّرنُ والوسخُ وأثر الدُّخان في البيت وكتن الوسخُ على الشيء كتنًا لصق به والكتن التَّلَزُّجُ والتَّوسُّجُ التهذيب في كتن يقال كتنَت جَاحِلُ الخيل من أكل العُشب إذا لصق به أَثَرُ خُصْرَتِه وكتنَلَت بالنون واللام إذا لَزَجَت وَلَكَزَ بها ماؤه فتَلَبَّدَ ومنه قول ابن مقبل والعَيَرُ يَنْدِفُجُ في المَكَنانِ قد كتنَت منه جَاحِلُهُ والعَرَسُ الثُّجَرُ .
(* قوله « في الممكنان » بميم مفتوحة ونونين هذا هو الصواب وتقدم إنشاده في ثجر غير هذا والصحيح ما هنا) .

المَكَنانُ نبت بأرض قيس واحده مَكْنانة وهي شجرة غَبْرَاء صغيرة وقال القزاز المَكْنانُ نباتُ الربيع ويقال المَوْضِعُ الذي يَنْدِفُتُ فيه والعَصْرُسُ شجر والثُّجَرُ جمع ثُجْرَةٍ وهي القِطْعَةُ منه ويقال الثُّجَرُ لِلرَّيَّانِ ويروى الثُّجَرُ أَي المُجْتَمِعُ في نباته وفي حديث الحجاج أَنه قال لامرأة إِزَّكَ لَكَتُونُ لَفُوتُ لَقُوفُ الكَتُونُ اللَّزُوقُ من كتن الوسخ عليه .

(* قوله « من كتن الوسخ إلخ » وقيل هي من كتن صدره إذا دوي أي دوية الصدر منطوية على ريبة وغش وعن أبي حاتم ذاكرت به الأصمعي فقال هو حديث موضوع ولا أعرف أصل الكتون كذا بهامش النهاية) إذا لَزَقَ به والكتن لَطَخُ الدخان بالحائط أَي أَنها لَزُوقُ بمن يَمَسُّها أَوْ أَنها دَنَسَةُ العِرْضِ اللَّيْثُ الكتنُ لَطَخَ الدخانَ بالبيت والسَّوَادَ بالشَّفَةِ ونحوه يقال للدابة إذا أَكَلَت الدَّرِينَ قد كتنَت جَاحِلُها أَي اسودَّت قال الأزهري غَلَطَ اللَّيْثُ في قوله إذا أَكَلَت الدَّرِينَ لأن الدَّرِينَ ما يَبْسُ من الكَلالِ وَأَتَى عليه حول فاسْوَدَّ ولا لَزَجَ له حينئذٍ فيظهر لونه في الجَاحِلِ وإِنما تَكْتَنُ الجَاحِلُ من مَرَعَى العُشبِ الرِّطَبِ يسيل ماؤه فيَتَرَاكِبُ وَكَبُّهُ وَلَزَجُهُ على مَقَامٍ الشَّاءِ وَمَشَّافِرِ الإِبِلِ وَجَاحِلِ الحافر وإِنما يَعْرِفُ هذا من شاهده وثافَنَه فَأَمَّا من يعتبر الألفاظ ولا مشاهدة له فَإِنَّهُ يُخْطِئُ من حيث لا يعلم قال وبيت ابن مقبل يُبَيِّنُ لَكَ ما قَلَّتْه وذلك أَنَّ المَكَنانَ والعَصْرُسَ ضربان من البُقُولِ غَضَّانِ رَطَبَانِ وَإِذَا تَنَاثَرَ وَرَقُها بَعْدَ هَيَّجِهما اختلط بقميم العُشبِ غيرُهما فلم يَتميزا منها وسقاء كتن إِذَا تَلَزَّجَ به الدَّرَنُ وكتن الخِطَرُ تَرَاكَبَ على عَجَزِ الفحل من الإِبِلِ أَنشد يعقوب لابن مقبل ذَعَرْتُ به العَيْرَ مُسْتَوْزاً شَكِيرُ جَاحِلِهِ قد كتنَ مستورياً منتصباً مرتفعاً والشَّكِيرُ

الشَّعَرُ الضَّعِيفُ يَعْنِي أَنَّ أَثَرَ خُضْرَةِ الْعُشْبِ قَدْ لَزِقَ بِهِ أَبَوُ عَمْرٍو الْكَتَنُ تَرَابُ
أَصْلِ النَخْلَةِ وَالْكَتَنُ التَّرَاقُ الْعَلْفُ بِفَيْدَيَ وَهِيَ صِمْغَاهَا وَالْكَتَّانُ بِالْفَتْحِ مَعْرُوفٌ
عَرَبِيٌّ سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُخَيِّسُ وَيُلْقَى بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ حَتَّى يَكْتَنَ وَحَذَفَ الْأَعَشَى مِنْهُ الْأَلْفُ
لِلضَّرُورَةِ وَسَمَاهُ الْكَتَنُ فَقَالَ هُوَ الْوَاهِبُ الْمُسْمَعَاتِ الشُّرُوبَ بَيْنَ الْحَرِيرِ وَبَيْنَ
الْكَتَنِ كَمَا حَذَفَهَا ابْنُ هَرْمَةَ فِي قَوْلِهِ بَيْدُنَا أُحْبَبُّرُ مَدْحًا عَادَ مَرُوثِيَّةً هَذَا
لِعَمْرِئِ شَرِّ دَيْدُنُهُ عِدَدُ دَيْنِهِ دَأْبُهُ وَالْعِدَدُ الْعِدَادُ وَهُوَ اهْتِجَاجٌ وَجَعَ اللَّيْثُ
وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ زَعَمَ بَعْضُ الرِّوَاةِ أَنَّهَا لُغَةٌ وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّمَا حَذَفَ لِلْحَاجَةِ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ
وَلَمْ أَسْمَعْ الْكَتَنَ فِي الْكَتَّانِ إِلَّا فِي شَعْرِ الْأَعَشَى وَيُقَالُ لِلْبَيْسِ الْمَاءُ كَتَّانُهُ
إِذَا طَحَلَبَ وَاخْضَرَّ رَأْسُهُ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ أَسْفَنَ الْمَشَافِرَ كَتَّانُهُ
فَأَمَرَرْنَاهُ مُسْتَدِرًّا فَجَالَا أَسْفَنَ يَعْنِي الْإِبِلَ أَيْ أَشْمَمْنِ مَشَافِرَهُنَّ
كَتَّانَ الْمَاءِ وَهُوَ طَحْلَبُهُ وَيُقَالُ أَرَادَ بَكْتَّانُهُ غُثَاءَهُ وَيُقَالُ أَرَادَ زَبَدَ الْمَاءِ
فَأَمَرَرْنَاهُ أَيْ شَرِبْنَاهُ مِنَ الْمُرُورِ مُسْتَدِرًّا أَيْ أَنَّهُ اسْتَدْرَسَ إِلَى حُلُوقِهَا
فَجَرَى فِيهَا وَقَوْلُهُ فَجَالَا أَيْ جَالَ إِلَيْهَا وَالْكَتَنُ وَالْكَتَنُ الْقَدْحُ وَفِي بَعْضِ نَسَخِ
الْمَصْنُوفِ وَمِثْلُهَا مِنَ الرِّجَالِ الْمَكْمُورِ وَهُوَ الَّذِي أَصَابَ الْكَاتِنُ كَمَرَّتَهُ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ
وَلَا أَعْرِفُهُ وَالْمَعْرُوفُ الْخَاتِنُ وَكُتَانَةٌ اسْمُ مَوْضِعٍ قَالَ كَثِيرٌ عِزَّةُ أَجَرَّتْ خُفُوفًا مِنْ
جَنُوبِ كُتَانَةٍ إِلَى وَجْهَةٍ لَمَّا اسْجَهَرَّتْ حَرُورُهَا .

(*) قَوْلُهُ « أَجَرَتْ » كَذَا بِالْأَصْلِ وَالتَّكْمِلَةِ وَالْمَحْكَمِ وَالَّذِي فِي يَاقُوتٍ أَجَدَّتْ بِالْدَّالِ الْمَهْمَلَةِ
بِمَعْنَى سَلَكَتْ وَعَلَيْهِ فَخُفُوفًا جَمَعَ خَفَ بَضْمَ الْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ بِمَعْنَى الْأَرْضِ الْغَلِيظَةِ وَوَجْهَةٌ جَانِبُ
فَعَرَى بِكَسْرِ فَسَكُونٍ مَقْصُورٍ جَبَلٍ تَدْفَعُ شَعَابَهُ فِي غَيْقَةٍ مِنْ أَرْضٍ يَنْبَعُ (.

وَكُتَانَةٌ هَذِهِ كَانَتْ لَجَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ وَوَرَدَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ
كُتَانَةٍ بَضْمَ الْكَافِ وَتَخْفِيفِ التَّاءِ نَاحِيَةٍ مِنْ أَعْرَاضِ الْمَدِينَةِ لَأَلِّ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ